أستانا ينطلق اليوم.. وصعوبات روسية تركية إيرانية أمام وضع وثيقة نهائية تكون أساساً للاجتماع

الوطن - وكالات

ينطلق اليوم اجتماع أستانا، وسط تصريحات كازاخية بأن الأجواء التي تسبق الاجتماع «ايجابية جدا»، وأخرى روسية أكدت وجود صعوبة في المشاورات الروسية التركية الإيرانية التي جرت عشية الاجتماع.

ووصل أمس الوفد الحكومي الرسمي برئاسة مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى العاصمة الكازاخية، ويضم في عضويته مستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس والسفير السوري في موسكو رياض حداد وعضو مجلس الشعب أحمد كزبري وأمجد عيسى وأسامة علي وحيدر أحمد واللواء سليم حربا واللواء عدنان حلوة والعقيد سامر مريدي.

كما وصل وفد التنظيمات الإرهابية إلى أستانا برئاسة القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش برفقة نحو ١٠ من قيادات التنظيمات الإرهابية، وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء التي أوضحت أن الوفد الذي كان أصلاً مؤلفاً من ثمانية أعضاء بات يضم ١٤ عضواً يضاف إليهم ٢١ مستشاراً، في حين ذكرت تقارير صحفية أن وفد الإرهابيين سيضم ٥٠ شخصاً بمن فيهم ١٣ شخصاً سيشاركون بشكل مباشر في الاجتماع أما الآخرون فهم من المستشارين الفنيين والسياسيين. وأكد الجانبان أن أجندة الاجتماع ستتمحور أولاً حول تثبيت وقف الأعمال القتالية الساري منذ نهاية كانون الأول برعاية روسيا وإيران وتركيا. وسيجري الاجتماع الذي يستمر يومين برعاية تلك الدول الثلاث في فندق ريكسوس حيث وضع المنظمون الأحد طاولة واحدة كبيرة مستديرة في قاعة المؤتمرات، وفق «أ ف ب» التي ذكرت أن الوفدين وللمرة الأولى سيجريان مباحثات مباشرة في قاعة يشارك فيها موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

وسيكون حضور الدول الغربية محدودا إذ ستشارك كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على مستوى السفراء. كما سيكون للاتحاد الأوروبي حضور رسمي.

وتأتي مباحثات أستانا بعد إخفاق مبادرات عدة حول الأزمة السورية طوال سنوات الحرب المستمرة منذ نحو ست سنوات، كان آخرها ثلاث جولات مفاوضات غير مباشرة برعاية الأمم المتحدة في جنيف في العام ٢٠١٦، وباءت جميعها بالفشل.

القاعة في فندق بريزدنت ريكسوس في أستانا حيث سيعقد الاجتماع(أ.ف.ب)

وعقدت وفود روسيا وتركيا وإيران أمس مباحثات استمرت ٦ ساعات لوضع وثيقة نهائية تكون أساسا للتفاوض بين الوفد الحكومي الرسمي ووفد التنظيمات الإرهابية دون التوصل إلى نتائج. وأعرب رئيس الوفد الروسي ألكساندر لافرينتيف وفق الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن أمله أن يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن بحلول اليوم الاثنين، قبل الموعد الرسمي المحدد لبدء الاجتماع المباشر بين الطرفين السوريين.

وسيلتقي الوفد الروسي في وقت لاحق من يوم أمس مع وفدي الحكومة الرسمي والإرهابيين بشكل منفصل.

في المقابل قال رئيس الوفد الإيراني حسين جابري أنصاري إن مسألة عقد مباحثات سورية سورية مباشرة لم تحسم بعد.

من جانبه اعتبر مستشار كبير للرئيس التركي وفق تقارير صحفية أن اجتماع أستانا سوف يكون له أثره في التسوية السورية والتطبيع في المنطقة برمتها، معتبرا أن عملية أستانا حدث تاريخي سوف يدفع بإحياء السلام والاستقرار في سورية والعراق والشرق الأوسط ككل.

وأشار إلى أن صيغة المفاوضات المنتظرة في أستانا «فريدة من نوعها»، وستلتئم بمبادرة من قادة روسيا وتركيا وإيران وبحضور الأطراف صاحبة النفوذ الأكبر في المنطقة.

وكان الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، اعتبر أول من أمس أن «تسوية المشكلة السورية بشكل بناء مستحيل بمعزل عن مشاركة الولايات المتحدة»، موضحاً في حديث أدلى به لـ«بي بي سي» أن «الإيرانيين أعربوا عن رفضهم مشاركة واشنطن في لقاء أستانا، وذلك بعد أن وجه الجانب الروسي الدعوة إلى واشنطن» لحضور هذه المفاوضات، وهذا ما أكده وزير الخارجية سيرغي لافروف. وأعاد إلى الأذهان أن «صعوبة الوضع على المسار السوري بلغت حدا يحول دون تحقيق الانسجام الكامل بين مواقف الأطراف المعنية، الأمر الذي يقلل من احتمال إبرام صفقات الحل نظرا لتعدد الأطراف المنخرطة في هذه العملية».

ورداً على سؤال لقناة «تي بي إس» اليابانية حول توقعاته تجاه اجتماع أستانا، قال الرئيس بشار الأسد الأسبوع الماضي: «ليس لدينا، لنقل، توقعات من مؤتمر الأستانا، بل لدينا آمال في أن يشكل منبراً لمحادثات بين مختلف الأطراف السورية حول كلّ شيء. لكني أعتقد أنه سيركّز في البداية، أو سيجعل أولويته، كما نراها، التوصل إلى وقف إطلاق النار، وذلك لحماية حياة الناس والسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى مختلف المناطق في سورية».

وأضاف: «ليس من الواضح ما إذا كان هذا المؤتمر سيتناول أي حوار سياسي، لأنه ليس واضحاً من سيشارك فيه، حتى الآن، ونعتقد أن المؤتمر سيكون على شكل محادثات بين الحكومة والمجموعات الإرهابية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار والسماح لتلك المجموعات بالانضمام إلى المصالحات في سورية، ما يعني تخليها عن أسلحتها والحصول على عفو من الحكومة، وهذا هو الشيء الوحيد الذي نستطيع توقعه في هذا الوقت».

قولاً واحداً

ترامب والربيع الأميركي

بيروت- رفعت البدوي

بدا مشهد حفل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب علامة فارقة واستعراضياً مقارنة مع جميع حفلات التنصيب التي سبقت لرؤساء أميركا الذين دخلوا البيت الأبيض.

في مراسم التنصيب. ظهر الالتزام بما رسم لإتمام عملية قسم اليمين إلا أن الخطاب الذي تلاه الرئيس دونالد ترامب عقب قسم اليمين كان لافتاً لجهة توجيه لوم حاد كاد يكون بمنزلة الصفعة لكل رؤساء أميركا الذين وقفوا على المنصة نفسها وتولوا المنصب ذاته سواء انتموا للحزب الجمهوري أم للحزب الديمقراطي حيث قال: إن كل شيء سيتغير من هذه اللحظة وأن القرار سيكون قرار الشعب ولمصلحة الشعب الأميركي وليس لمصلحة العولمة المتوحشة أو لمصلحة المؤسسة الأميركية التي أخذت من الشعب وأوهمته بأنها تؤمّن مصالح أميركا على حين كانت الدعاية الإعلامية الكاذبة والتقارير المزيفة تمارس أبشع أنواع التلاعب على الشعب الأميركي إضافة لشعوب العالم.

في الخطاب نفسه قال ترامب إنه سيمحو الإسلام الراديكالي الذي سبب الإرهاب من الوجود والملاحظ أن ترامب لم يأت على ذكر الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وبناء المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية وأيضاً لم يذكر ترامب إرهاب تركيا وما ترتكبه ضد سورية وهذا الأمر بحد ذاته يدعونا للتوقف ملياً عند تفسير معنى الإرهاب حسب مفهوم ترامب، أما الأمر الذي استوقف المراقبين وكان لافتاً فهو إحضار رجلي دين مسيحي وآخر يهودي من دون وجود أي رجل دين مسلم في حفل التنصيب وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى الاستخفاف وعدم مبالاة من ترامب لمشاعر المسلمين الأميركيين وفي العالم معتدلين كانوا أم راديكاليين.

في آخر مؤتمر صحفي عقده الرئيس دونالد ترامب قبل حفلة تنصيبه رفض الإجابة عن سؤال موجه من مندوب قناة السي إن إن الأميركية متهماً إياها بالكذب واختلاق الأخبار المضللة قائلاً سأحاسبكم.

وفي المؤتمر الصحفي نفسه وجه ترامب سيلاً من الاتهامات لأجهزة الاستخبارات الأميركية متهما تلك الأجهزة بالكذب على الشعب الأميركي ومما قاله يجب تغيير تلك السياسة في أجهزة الدولة الأميركية.

اللافت في الأمر الواجب التوقف عنده ملياً هو الحراك الشعبي الأميركي الكبير بحجمه المترافق مع أعمال الشغب المناهضة احتجاجاً على تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية الذي تزامن مع حفل التنصيب واعتقد الكثير من المراقبين أن حملة الاحتجاجات ستنتهي عقب الانتهاء من إجراءات دخول ترامب للبيت الأبيض والمباشرة في حكم أميركا لكن المفاجأة الصاعقة كانت في اليوم التالي لتنصيب ترامب حيث اجتاحت مختلف الولايات في أميركا حشود شعبية ومظاهرات ضخمة امتدت من أستراليا وصولا إلى أوروبا للتعبير عن رفض سياسات ترامب ولحكمه أميركا.

ولو عدنا بالزمن سنوات خلت نسترجع بالذاكرة ما حصل في الوطن العربي وما سمي آنذاك زوراً الربيع العربي وسرعان ما يتبادر إلى أذهاننا القول ما أشبه الأمس باليوم بالنظر إلى ما يجري الآن في مختلف الولايات المتحدة وأوروبا بالمقارنة مع مشهد ميدان التحرير في القاهرة في بدايات ما سمي الربيع العربي أو بداية اندلاع أعمال الشغب في سورية، سرعان ما نستنتج أن إمكان انتقال مرحلة ما سمي الربيع العربي إلى أميركا ليصبح ربيعا أميركياً بات أمراً واقعاً.

إن ما نتج عما سمي الربيع العربي من تغيير بعض الرؤساء وتنحي البعض الآخر ليس صعباً أن ينطبق على أميركا وأوروبا لأننا أمام مشغل واحد نفذ ما أراده في بعض بلادنا العربية وها هو المشغل نفسه ينفذ مخططه في أرضه المنبع أي في أميركا.

المؤسسة الأميركية المشغل الرئيسي تحاول عبر تلك الاحتجاجات والمظاهرات الضخمة أن ترسل للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب رسالة مفادها إما أن تكون كما نريد وإما أنك ستواجه الربيع الأميركي.

في تاريخ أميركا الحديث هناك رئيسان اثنان حاولا تغيير نمط السياسة في المنظومة الأميركية هما جون كنيدي وريتشارد نيكسون فكان مصير الأول الاغتيال الذي بقي لغزاً حتى يومنا هذا أما مصير الثاني فكان الاستقالة الطوعية بعد أن كشفت المنظومة عما يسمى فضيحة وترغيت المشهورة.

تلك الرسائل الاحتجاجية التي شهدتها مختلف الولايات في أميركا واستراليا وأوروبا هي رسالة واضحة تقول لترامب إنه عليك الاختيار بين ما حل بأسلافك كنيدي أو نيكسون وبين أن تطيع سياسات المنظومة الأميركية من دون تغيرات جوهرية.

مما لا شك فيه أن الأيام القليلة القادمة ستكشف لنا عن نوع الخيار الذي سينتهجه ترامب.

تقدم في درعا بالقرب من الأوتستراد الدولي.. وأردى العديد من الدواعش في دير الزور وريف حمص

الجيش يواصل تقدمه في عين الفيجة ويثبت نقاطه شمال النبع

الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، عمليته ضد الإرهابيين والمسلحين الرافضين للمصالحة في بلدات وقرى بمنطقة وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي، وحقق مزيدا من التقدم في بلدة عين الفيجة وثبت نقاطه شمال النبع، وفي الوقت نفسه رد على خروقات الإرهابيين في درعا وتقدم بالقرب من الأوتستراد الدولي.

وأوقع الجيش عشرات القتلى في صفوف تنظيمي داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في دير الزور وريف حمص.

وأفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نقلاً عن مصادر في الجيش العربي السوري بأن الأخير تقدّم في بلدة عين الفيجة وثبّت نقاطه شمال نبع عين الفيجة في ظل استمرار المواجهات العنيفة مع الإرهابيين، بعد أن ذكرت أن الجيش أحرز تقدماً ملحوظاً في عين الفيجة وسيطر على الأبنية الشمالية المحيطة بالنبع.

من جانبه، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن سلاح الطيران المروحي في الجيش قصف مناطق تمركز الإرهابيين في عين الفيجة وأماكن انتشارهم بوادي بردى، وسط قصف لقوات الجيش بالقذائف والرشاشات الثقيلة على الأماكن ذاتها، دون معلومات عن خسائر بشرية، ترافقت مع اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش والقوى الرديفة من جهة، والمسلحين من جهة أخرى، في محيط عين الفيجة ومحاور أخرى بوادي بردى.

وفي غوطة دمشق الشرقية، استمرت الاشتباكات العنيفة إلى ما بعد منتصف ليل (السبت – الأحد) في محيط بلدة القاسمية بمنطقة المرج ومحور أوتستراد دمشق – حمص، بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من جهة، والمسلحين من جهة ثانية ترافقت مع استهدافات متبادلة بين الطرفين، حسب ما ذكر المرصد.

وفي ريف دمشق الغربي، ذكرت وكالة «سانا»، أن عبوة ناسفة زرعها إرهابيون انفجرت صباح أمس أثناء قيام أحد المزارعين بحراثة أرضه في الجهة الغربية من بلدة سعسع، ما أدى إلى «إصابته بجروح نقل على أثرها إلى مشفى ممدوح أباظة بالقنيطرة».

وأشار مصدر طبي في المشفى إلى وصول مواطن مصاب بجروح متوسطة الخطورة نتيجة إصابته بشظايا حيث تم تقديم الخدمات الإسعافية له.

وإلى محافظة درعا، أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأن قوات الجيش تقدمت على مواقع مقاتلي ميليشيا «الجبهة الجنوبية» بالقرب من الأوتستراد الدولي الواصل بين محافظتي درعا ودمشق. ونقلت المواقع عن مصادر إعلامية، أن قوات الجيش سيطرت على عدة نقاط في محيط مستودعات الكم العسكرية، إضافة لبعض المزارع على حين يحاول مقاتلو «الجبهة» استعادة ما خسرته. بموازاة ذلك، قصفت قوات الجيش مواقع وتجمعات الإرهابيين في محيط منطقة صوامع غرز، بالتزامن مع استهدافها لنيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق انتشارهم في بلدة اليادودة بريف درعا الشمالي الغربي من دون معلومات عن إصابات، حسب المرصد.

وفي محافظة حمص، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته « سانا» أن وحدة من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة «قضت على أفراد مجموعة إرهابية من تنظيم داعش في رمايات على نقاط تحصنهم في تلة المرصد شرق مدينة القريتين نحو ٨٥ كم جنوب شرق مدينة حمص.

وفي الريف الشمالي قصفت وحدة من الجيش بالمدفعية أوكاراً وتحصينات لمقاتلي «فتح الشام» في قريتي عز الدين وأم شرشوح شمال مدينة حمص بنحو ١٨ كم، ما أسفر عن تدمير مقرات ومنصة لإطلاق قذائف الهاون وسيارة دفع رباعي مزودة برشاش، وفقاً لـ«سانا».

كما أدت الرمايات إلى القضاء على عدد من الإرهابيين من بينهم «عبد الغني صويص» و«مصطفى زكور» و«عبد الباسط حبق».

وفي محافظة حماة، خرق المسلحون الرافضون للمصالحة في ريف المحافظة الشمالي مجدداً وقف إطلاق النار، باستهدافها عدة نقاط عسكرية بصواريخ تاو الأميركية الصنع.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن المسلحين استهدفوا نقاط الجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي بصواريخ التاو أميركية الصنع، وتحديداً في المعمل الأزرق بمحيط مدينة صوران وحاجز الشليويط بمحيط مدينة محردة للاستهداف، ما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار.

ولكن الجيش رد على مصادر إطلاق القذائف وأردى طيرانه الحربي العشرات من المسلحين باستهداف تحركات لهم في محاور ريف حماة الشمالي ونقاط انتشارهم، في حين أعلنت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أن مقاتلي ميليشيا «جيش العزة» دمّروا رشاش ٢٣مم مزدوج على حاجز شليوط بريف حماة بعد استهدافه بصاروخ فاغوت ليلي.

وفي دير الزور أفادت «سانا» بأن وحدة من الجيش «دمرت بصاروخ موجه دبابة لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة المهندسين في محيط جبال الثردة جنوب المدينة وأوقعت قتلى ومصابين في صفوف التنظيم التكفيري».

وأشارت إلى أن وحدة من الجيش بإسناد من نيران المدفعية «قضت على مجموعة إرهابية من داعش ودمرت لها طائرة استطلاع في منطقة المقابر على الأطراف الجنوبية لمدينة دير الزور.

وحققت وحدات من الجيش أول من أمس تقدما جديداً في عملياتها العسكرية المتواصلة على تجمعات تنظيم داعش في منطقة المقابر بمدينة دير الزور بعد إيقاع العديد من القتلى والمصابين بين صفوفه.

وبينت الوكالة أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة نفذت عمليات مكثفة على تجمعات وتحركات لمقاتلي التنظيم في قريتي البغيلية وعياش ومحيط اللواء ١٣٧ وحقل التيم والحويقة أسفرت عن إيقاع عشرات القتلى بينهم وتدمير عدد من الآليات بعضها مزود برشاشات ثقيلة».

وأسفرت عمليات للجيش ضد تحرك آليات لتنظيم داعش الإرهابي وفقا لـ«سانا» عن «تدمير دبابة في حي العمال وآلية مزودة برشاش ١٤,٥ في محيط البانوراما» وذلك بالتزامن مع تدمير الطيران الحربي مستودعي ذخيرة ومواد متفجرة تستخدم للتفخيخ في حي الشيخ ياسين والعمال.

«اليونسكو»: ثلث مدينة حلب القديمة مدمر

وكالات

قيّمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، حجم الأضرار في المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي في مدينة حلب القديمة، مشيرة إلى أن ثلث المدينة تم تدميره بالكامل خلال سنوات الحرب في سورية.

وذكرت المنظمة في بيان نشرته، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن «٦٠٪ من مدينة حلب القديمة تضرر بشكل كبير، و٣٠٪ تم تدميره بشكل كامل»، لافتة إلى ضرورة إعلان المدينة التاريخية «منطقة كوارث».

وأجرت المنظمة مهمة طارئة في مدينة حلب، في الفترة الممتدة بين ١٦ و١٩ كانون الثاني الجاري، للوقوف على الأضرار التي طالت المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي، ورصدت أضراراً بالغة في المسجد الأموي الكبير وقلعة حلب ومبان تاريخية أخرى.

يشار إلى أن التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة تسببت بدمار هائل في المباني السكنية والمناطق الحيوية في سورية إلى جانب آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين والعسكريين، وخاصة في مدينة حلب قبل أن ينتزع الجيش العربي السوري السيطرة عليها من يد هؤلاء الإرهابيين والمسلحين الشهر الماضي.

«الديمقراطية» على مشارف سد الفرات.. وأردوغان يستشعر خطراً من ترامب

وكالات

بدا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استشعر خطراً من تصريحات أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ما دفعه إلى التذكير بقوة بلاده والتحذير من الاستمرار في خطط تقسيم الشرق الأوسط.

ووصف أردوغان بعض تصريحات ترامب بـ«المزعجة». وأكد رفض بلاده تقسيم الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه سيبحث ذلك الأمر مع نظيره الأميركي خلال أول زيارة إلى الولايات المتحدة.

وذكر في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته إسطنبول متوجهاً إلى تنزانيا في جولة إفريقية، أنه لا يمكن التفكير بشرق أوسط مفكك لأن ذلك لن يكون صائباً، وسيكون إهانة لشعوب الشرق الأوسط، مؤكداً أن سياسات ترامب تجاه الشرق الأوسط مهمة بالنسبة لتركيا في هذا الصدد. ولفت إلى أن تركيا دولة محورية والأقوى في الشرق الأوسط، موضحاً أنه ليس من المصيب للعالم والإنسانية أن تتخذ دول قرارات منفردة تتعلق بمصير الشرق الأوسط، ووصف ذلك بـ«الخطأ الفادح».

وتعبر تصريحات أردوغان عن انزعاج تركي من تعويل ترامب على إنهاء الإسلام المتطرف، بمساعدة «وحدات حماية الشعب» الكردية.

في الغضون، أكد الجيش التركي مقتل ١١ مسلحاً من تنظيم داعش جراء قصفه ١٦٥ هدفاً للتنظيم شمالي حلب، سواء بالمدافع أو بالطيران. وأوضحت رئاسة الأركان التركية في بيان لها، أن سلاح الجو التركي نفّذ غارة جوية استهدفت هدفين تابعين للتنظيم في محيط مدينة الباب وتمكن من تدمير سيارتين مفخختين. إلا أن مصدراً معارضاً عسكرياً أكد لإحدى الوكالات الإعلامية المعارضة أن الحكومة التركية ألغت العملية العسكرية على مدينة الباب بحلب «مؤقتاً» بعد ضغط روسي، إلى حين تقديمها معلومات كاملة عن مواقع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) في إدلب.

وكشف المصدر، حسب وكالة «سمارت» للأنباء، أن جهاز الاستخبارات التركية تواصل مع بعض الممثلين للفصائل العسكرية في تركيا، وأبلغهم إيقاف العملية العسكرية على مدينة الباب مع استمرار توجيه الضربات العسكرية لتنظيم داعش.

واعتبر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن إخفاق تركيا وحلفائها من المليشيات السورية المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات»، في اقتحام مدينة باب من محورها الغربي، دفعها لفتح محور جديد من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الباب. لكن القوات لم تتمكن من التقدم.

ولفت المرصد إلى أن المعارك بين القوات التركية وحلفائها من جهة ومسلحي داعش في القوس الممتد بين المحورين الغربي والشرقي لمدينة الباب مروراً بالجهة الشمالية للمدينة، ترافقت مع الجبهة المفتوحة بين مسلحي «درع الفرات» من جهة، وعناصر «قوات سورية الديمقراطية»، من جهة أخرى، في الريف الغربي لمدينة منبج.

في هذه الأثناء، استكملت قوات «سورية الديمقراطية» السيطرة على قرية السويدية الكبيرة، بعد مواجهات مع تنظيم داعش استمرت ثلاثة أيام، تعرضت خلالها القرية لـ١٩ غارة من طائرات التحالف الدولي.

وبسيطرة «القوات التي تقودها «وحدات حماية الشعب»، على القرية يصبح عناصرها على بعد أقل من كيلومترين شمالي سد مدينة الطبقة.

انخفاض مسلحي داعش الأوروبيين وازدياد الصينيين

مصادر أمنية نمساوية: الأموال العربية تغذي التطرف في البلقان وترسله إلى سورية

وكالات

كشفت مصادر أمنية نمساوية أن الأموال العربية تغذي وتدعم التطرف في دول البلقان عبر تبرعات تمويل مشبوهة للمراكز والمدارس الإسلامية والمساجد الموجودة في هذه الدول وتجنيد الشبان هناك بهدف إرسالهم للقتال إلى جانب الإرهابيين في سورية والعراق. وانخفض عدد المسلحين الأوروبيين في صفوف تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في حين ازداد عدد المسلحين المنحدرين من بلدان آسيا الوسطى ومنطقة الحكم الذاتي «شينجيانغ» الصينية.

ونقلت صحيفة «دي بريسه» النمساوية عن المصادر قولها، وفق وكالة «سانا»: إن «دول البلقان أصبحت مرتعاً للتطرف والإرهابيين»، موضحة أن الخطر القادم يكمن في عودتهم إلى النمسا. ويشكل النظام السعودي المصدر الأول في العالم للفكر الوهابي التكفيري والداعم الرئيسي للتنظيمات الإرهابية في سورية ومصدر تمويلها وتسليحها وتغطيتها سياسياً وإعلامياً كما يشكل النظام القطري أحد خزانات التطرف والإرهاب والفكر التكفيري من خلال تقديمه كل أشكال الدعم العسكري والمالي والسياسي للتنظيمات الإرهابية، حسب «سانا». كما حذرت المصادر من وجود نحو ألف إرهابي على الأراضي النمساوية الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على السلطات والمجتمع النمساوي. ونقلت صحيفة «اوستارايخ» النمساوية عن المصادر قولها: إن «نحو١٠٠ إرهابي نمساوي من أصول مختلفة عادوا حتى الآن إلى النمسا ممن قاتلوا إلى جانب تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في سورية والعراق».

وأوضحت المصادر أن العاصمة فيينا ومقاطعتي النمسا السفلى وشتايرمارك تعتبر تجمعاً للإرهابيين والمتطرفين بعد أن وضعتهم السلطات النمساوية تحت المراقبة على مدار الساعة وأغلبيتهم من الشيشان والبوسنة وألبانيا وكوسوفو وتركيا وبعض الدول العربية ممن يحملون الجنسية النمساوية أو ممن يتمتعون بحق اللجوء في البلاد منذ عدة سنوات.

وكانت سورية حذرت مرات عدة من أن استمرار الدول الغربية ودول الخليج والنظام التركي في دعم الإرهاب يشكل خطراً على الأمن والسلم الدولي برمته وأن رعاة الإرهاب سيدفعون ثمن سياساتهم التخريبية عاجلاً وليس آجلاً لأنه سيرتد على داعميه.

في سياق آخر، قال مصدر دبلوماسي عسكري روسي لوكالة «إنترفاكس» أمس: «كان لاتحاد روسيا وتركيا وإيران بمحاربة الإرهاب في سورية، وكذلك تحرير حلب، تأثير ملحوظ على التركيب الإثني للعناصر الأجنبية التي تلتحق بصفوف داعش». وأوضح المصدر أن عدد القادمين من أوروبا إلى صفوف داعش في سورية «انخفض عدة مرات، في حين ازدادت نسبة القادمين من آسيا الوسطى وشينجيانغ الصينية»، حيث يقدر هؤلاء الآن في سورية بالمئات، وتسمع اللغة الصينية في اتصالات الإرهابيين في منطقتي تدمر ودير الزور.

«حميميم» يقدم ٣,٥ أطنان مساعدات لقرية في اللاذقية

وكالات

أعلن المركز الروسي لتنسيق «الهدنة» في سورية، أمس، أنه قدم لسكان قرية دير زينون في ريف محافظة اللاذقية ٣,٥ أطنان من المساعدات الإنسانية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء، عن الرائد أندريه غلوشكوف في المركز قوله: «مرة أخرى وصلنا إلى محافظة اللاذقية، ونحن نزورها كثيراً، ونصل إلى مختلف البلدات فيها، وفي هذه اللحظة تجري عملية تقديم المعلبات والسكر والأرز، إضافة إلى ذلك قدمنا ٣ أطنان من الدقيق الروسي من نوعية عالية، و١٠٠ كغم من الملح»، مضيفاً: إن الوزن الإجمالي للشحنة الإنسانية يبلغ ٣,٥ أطنان.

وأشار المركز إلى أن ٢٥٠ شخصاً في قرية دير زينون بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وقدموا الطلبات للحصول عليها.

وأعرب رئيس الإدارة المحلية عن الشكر للقيادة الروسية والشعب الروسي على تقديم المساعدات.

يذكر أن المركز في مطار حميميم العسكري قرب اللاذقية يواصل تقديم المساعدات الإنسانية للسكان السوريين، حيث يدرس احتياجاتهم في مختلف المناطق ويقوم بنقل المساعدات إليها. وتضم المساعدات مواد غذائية وأدوية وغيرها من المواد الضرورية.